



الخلاص (ثيسيين، 1949) هو عقيدة كتابية متعلقة بشخص يسوع المسيح وخطة الله لخلاص البشرية من خلال ابنه. وهذا يشمل العمل الكامل ليسوع المسيح ، من حالته قبل التجسد (قبل أن يولد كإنسان) ، وحياته القصيرة على الأرض كبشرى، مروراً بصلبه وبصعوده إلى السماء أنتهاءً بعودته النهائية للدينونة.

يتبنى هذا المقال السياق الأصلي الذي تبناه ثيسيين في كتاباته ، لكن تم اختصاره ، وإضافة تعليقات توضيحية.

المصطلحات والتعبيرات المستخدمة في هذا المقال:

هناك مصطلحات سيتم استخدامها في هذا السياق ويجب فهمها. فهي تشير إلى شخصية الله. لاحظ أن "omni" تعني "جميع أو كل" (فرالم ، 2020):

1. صفات الله الغير محدودة

- كلي الوجود - الله موجود في كل مكان في نفس الوقت.
- العلم بكل شيء - الله عالم بكل شيء.
- القدرة المطلقة - الله له القدرة اللامحدودة على كل شيء ولا يحدها شيء.
- الثبات - الله ثابت لا يتغير.

2. الصفات الأخلاقية

- القداسة - الله قدوس مطلق القداسة ولا يدنو منه دنس.
- البر - الله هو شمس البر.
- السيادة - الله السيادة على كل خلقته.
- الخير - صلاح الله لا يمكن إنكاره.
- الحقيقة - الله هو الحقيقة الوحيدة المطلقة في الكون.

سقوط الإنسان

نتيجة لسقوط الإنسان ، صنع الله طريقاً أفضل ، بإرسال ابنه ليكون الذبيحة أو الحمل القرباني ليموت عوضاً عنا ، وبذلك يصلح الإنسان مع الله. هل هذا يعني أن الله لم يكن يعلم أن الإنسان سيخطئ ويسقط؟ كنتيجة لمعرفة المطلقة ، فهو يعرف كل شيء في الماضي والحاضر والمستقبل مقدماً لكنه العلم الذي لم يتدخل أو يؤدي للسقوط (كمعرفة معلم برسوب تلميذ من قبل أداء الإمتحان).

لن يكون علم الخلاص عقيدة كاملة بدون التركيز على عمل الروح القدس. وكما وعد ، فإن الروح القدس يُعلم ويبكت الإنسان في حالة سقوطه مثل إنذار إلهي:

" لَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ: إِنَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ أَنْ أَنْطَلِقَ، لِأَنَّهُ إِنْ لَمْ أَنْطَلِقْ لَا يَأْتِيَكُمْ الْمُعَزِّي، وَلَكِنْ إِنْ دَهَبْتُ أَرْسَلُهُ إِلَيْكُمْ 8. وَمَتَى جَاءَ ذَلِكَ يُبَكِّتُ الْعَالَمَ عَلَى خَطِيئَةٍ وَعَلَى بَرٍّ وَدَيْنُونَةٍ 9: أَمَّا عَلَى خَطِيئَةٍ فَلَأَنْتُمْ لَا يُؤْمِنُونَ بِي، 10 وَأَمَّا عَلَى بَرٍّ فَلَأَنْتُمْ دَاهِبُونَ إِلَى أَبِي وَلَا تَرْؤُونَنِي أَيْضًا، 11 وَأَمَّا عَلَى دَيْنُونَةٍ فَلَأَنْ رَأَيْتُمْ هَذَا الْعَالَمَ قَدْ دِينَ." (يوحنا 16 : 7-11) العهد الجديد – الكتاب المقدس ترجمة فان دايك.

مهمة أو عمل الروح القدس هي توبيخ العالم على ما يلي:

• الخطيئة (ما لم يقتنع الإنسان بحالته الخاطئة ونتائجها ، فلن يرى ضرورة للابتعاد عنها) ؛

• البر (البر الذي يمكن أن يأتي به يسوع المسيح فقط ورفضه البعض) ؛ و

• الديونة (النتيجة النهائية للخطيئة). فقط الروح القدس هو الذي يستطيع أن يبيكت الخاطئ على حالته الساقطة ، مما يمهد له الطريق لفهم وقبول الخلاص الذي يقدمه يسوع المسيح. بمجرد أن يخلص الخاطئ ، فإن الروح القدس هو من يعمل داخلنا لاهتدائنا وتبريرنا وتقديسنا.

التغير والتبرير والتقديس هي ثلاثة مواضيع منفصلة يجب مناقشتها كجزء من هذه السلسلة المستمرة من مواضيع دراسة الكتاب المقدس.

قصد الله

غالبًا ما نخطئ تمامًا في تقدير علم الله كليًا - أنه يعرف كل شيء. لديه كل المعرفة ولا يخفى على بصره شيء. وهكذا ، كان يعلم منذ البداية ، حتى عند تكوين آدم ليكون المثال الكامل الممثل للخليقة ، أنه سيخطئ ويفقد الكمال الذي خلق به. لقد خطط الله قبل وقت طويل من خلق آدم وقبل أن نولد أنا وأنت ، ليقدّم لنا الخلاص نتيجة السقوط.

" كَمَا أَحْتَارُنَا فِيهِ قَبْلَ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ، لِنَكُونَ قَدِيسِينَ وَبِلَا لُؤْمٍ قَدَامَهُ فِي الْمَحَبَّةِ، 5 إِذْ سَبَقَ فَعَيَّنَّا لِلتَّنْبِيءِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ لِنَفْسِهِ، حَسَبَ مَسَرَّةٍ مَشِيئَتِهِ، (الرسالة الى أفسس 1: 4-5) العهد الجديد - الكتاب المقدس ترجمة فان دايك.

بالطبع ، يسارع النقاد إلى الففز إلى هذه الآية لادعاء أن الله غير عادل وأنه منذ ما قبل تأسيس العالم ، قرر بالفعل من يخلص ومن يدين. لم يختار الله تخلص البعض والسماح بالدينونة للآخرين ، لكنه عرف بحكمته ومعرفته المسبقة الغير محدودة من سيستجيب لنداء الخلاص ومن سيرفضه. ويعلمنا الكتاب المقدس بوضوح أن رغبة الله هي أن يخلص الجميع:

" لَا يَتَّبِاطُ الرَّبُّ عَنْ وَعْدِهِ كَمَا يَحْسِبُ قَوْمٌ التَّبَاطُؤَ، لَكِنَّهُ يَتَأَنَّى عَلَيْنَا، وَهُوَ لَا يَشَاءُ أَنْ يَهْلِكَ أَنَا، بَلْ أَنْ يُقْبَلَ الْجَمِيعُ إِلَى التَّنُوبَةِ." (رسالة بطرس الرسول الثانية 9:3) العهد الجديد - الكتاب المقدس ترجمة فان دايك.

في النهاية ، أُعطي الإنسان الخاطئ وصية ، ولا يتدخل الله في هذه الإرادة. سمعت ذات مرة أحد الواعظين الغير معروفين يقول هذا خلال وعظته: "إذا عرفت قوة إرادتك ، ستعيدها إلى الله". غالبًا ما تكون إرادتنا هي ما يوقعنا في مشاكل تفوق الخيال. إرادة الله الكاملة للبشرية جمعاء هي أن يخلصوا. إرادته ايضا سمحت أن البعض لن يخلص بإرادتهم من خلال اختيارهم (سوف يموتون).

خطة الله للإنسان هي أنه سيأتي إلى الخلاص. على الرغم من أن الإنسان أخطأ وفقد مكانته المقدسة أمام الله ، فإن هذا لا يعني أن الإنسان ليس لديه أي معرفة بالله. نحن جميعًا ندرك خطايانا وندرك وجود الله بالفطرة ، على الرغم من أن الكثيرين سينكرون ذلك. حتى غير المؤمن يؤمن بوجود الله عندما يقول إنه لا يؤمن بوجود الله! لا توجد طريقة لتتحيه الله كلي الوجود من الصورة.

كما رأينا قصد الله في الإنسان ، نراه أيضًا في الكتاب المقدس ، أي في الناموس والأنبياء. ليس القانون هو ما خلصنا ، بل هو الذي قادنا نحو يسوع المسيح لإيضاحه حاجتنا له:

“إِذَا قَدْ كَانَ النَّامُوسُ مُؤَدَّبِنَا إِلَى الْمَسِيحِ، لِكَيْ نَتَّبَرَّرَ بِالْإِيمَانِ.” (الرسالة الى غلاطية 3:24) العهد الجديد - الكتاب المقدس ترجمة فان دايك.

وبنفس الطريقة ، أشار جميع الأنبياء وغيرهم من رجال الله في العهد القديم إلى مجيء المسيح. هناك العديد من الأمثلة ، لكن بالنسبة لي ، فقد برز هذا المثال دائمًا:

يوحنا 3: 16 - الله أحب العالم حتى أنه أعطى ابنه واحد والوحيد، أن من يؤمن به لا يهلك ولكن لها حياة أبدية.

" يَسْمُونَ ثِيَابِي بِيْنَهُمْ، وَعَلَى لِبَاسِي يَقْتَرِعُونَ. " (مزور 18:22) العهد القديم – الكتاب المقدس ترجمة فان دايك.

إن رواية الصلب واضحة جدًا وتذكر أن هذين الحدثين يقعان تمامًا بالطريقة التي تم التنبؤ بها. يذكر متى الحدثين ثم يقتبس مزور 22 لتأكيد النبوة:

" وَأَمَّا صَلْبُوهُ أَقْسَمُوا ثِيَابَهُ مُقْتَرِعِينَ عَلَيْهَا، لِكَيْ يَتَمَّ مَا قِيلَ بِالنَّبِيِّ: «أَقْسَمُوا ثِيَابِي بِيْنَهُمْ، وَعَلَى لِبَاسِي أَلْقُوا فُرْعَةً». " (متى 35:27) العهد الجديد – الكتاب المقدس ترجمة فان دايك.

لدى الله خطة محددة جدًا لخلاصنا. "تتضمن هذه الخطة الوسائل التي يتم من خلالها توفير الخلاص ، والأهداف التي يتعين تحقيقها ، والأشخاص الذين سيستفيدون منها ، والشروط التي يجب أن تكون متاحة على أساسها ، والوكلاء والوسائل التي يتم بها ليتم تطبيقها." مقتبس من: (هنري سي ثيسن.) "محاضرات في علم اللاهوت النظامي". كتب آبل.

باستخدام هذه المعلومات نرى أن الوسيلة هي يسوع المسيح ؛ الأهداف هي الأسباب. الأشخاص هم الذين يستجيبون للإنجيل. الشروط هي الطرق التي تعطى للإنسان ؛ والعناصر والوسائل تشمل عمل الروح القدس. لاحظ مع ذلك ، أن هناك خطة واحدة فقط هي نفسها للجميع. إذا أردنا أن نفهم خطة الله لخلاص الإنسان ، فنحن بحاجة إلى دراسة الكتاب المقدس بأكمله باعتباره كلمة الله الكاملة. منذ بداية التاريخ المسجل للكتاب المقدس ، نرى عمل خطة الله لخلاص الإنسان. كان الغرض هو إنقاذنا من عواقب الخطيئة ، بما في ذلك الشعور بالذنب وتسلب وحضور وعقوبة الخطيئة. نحن لا نخلص فقط من خلال الخطة التي وضعها الله ولكن في النهاية سنتحرر الطبيعة من لعنة الخطيئة. علينا فقط أن ننظر إلى الكتب النبوية مثل إشعياء لنرى هذا:

" لِأَنِّي هَآنَذَا خَالِقٌ سَمَاوَاتٍ جَدِيدَةً وَأَرْضًا جَدِيدَةً، فَلَا تُذَكِّرُ الْأُولَى وَلَا تَحْطُرُ عَلَى بَالٍ. " (إشعياء 17:65) العهد القديم – الكتاب المقدس ترجمة فان دايك.

بما أن الخليقة قد تأثرت سلبًا بلعنة الخطية ، فمن المنطقي أنه عندما تُزال اللعنة ، فإن الخليقة ستتغير بشكل إيجابي إلى مجدها السابق.

خطة الله

تبدأ خطة الله للإنسان بتوبة الإنسان التي تأتي قبل الخلاص بالإيمان. يجب على الإنسان أولاً أن يفهم موقفه غير المطمئن. التوبة هي الاعتراف بخطيئتك. بعد ذلك ، يأتي الخلاص للفرد عندما يقبل عطية الله في الإيمان. بدون إيمان يستحيل إرضاء الله:

6 وَلَكِنْ بِدُونِ إِيمَانٍ لَا يُمَكِّنُ إِرْضَاؤُهُ، لِأَنَّهُ يَجِبُ أَنْ الَّذِي يَأْتِي إِلَى اللَّهِ يُؤْمِنُ بِأَنَّهُ مُوجُودٌ، وَأَنَّهُ يُجَازِي الَّذِينَ يَطْلُبُونَهُ. " (عبرانيين 11:6) العهد الجديد – الكتاب المقدس ترجمة فان دايك.

بعد الخلاص من خلال الإيمان ، يتم تجديد الروح. ثم يبدأ هذا أيضًا عملية التقديس التي تستمر حتى يوم إنتقال المؤمن أو اختطافه.

طريقة الله

على مر العصور ، لم يتغير الله أبدًا ، لكن الأساليب التي استخدمها لتقريب الإنسان منه قد تنوعت لكل تدبير ، كانت هناك طريقة لتحقيق الهدف النهائي - إعادة الإنسان إلى الله. عمل يسوع المسيح على الصليب هو الخطوة الأخيرة لجلب الإنسان

إلى الله من خلال الخلاص. هذا هو تدبير النعمة ، أو عصر الكنيسة. في هذا التدبير ليس على الإنسان أن يلتزم بالناموس القديم بتقديم الذبائح. كان يسوع المسيح هو الذبيحة الأخيرة ، ولا داعي لتكرار ذلك.

في العهد القديم ، كان الإنسا وإمرأته في عصر البراءة. كان عليهم أن يصمدوا أمام اختبار بسيط للطاعة ، وفشلوا. فجأة ، تم استبدال الشخصية البريئة بشخصية الذنب ، وبالتالي ماتوا روحياً. الآن يظهر ضميرهم في الصورة ولكن بالرغم من ذلك ، لم يتمكن آدم الأول وخلفاؤه من العيش بشكل صالح ، وكانت النتيجة الطوفان. وبعد الطوفان ، تم تقديم الحكومة البشرية الأولى. ولكن حتى هذا فشل أيضا ، وكانت النتيجة بناء برج بابل. بعد ذلك ، قطع الله عهداً مع إبراهيم ، وإمتد هذا الوعد لإسحق ويعقوب. ومرور ذلك التدبير بعبودية أحفاد يعقوب في مصر. بعد هذا تبعه الخروج ، ووضع الناموس. ولم يزال الله يعلم أن شعبه بحاجة إلى مخلص ورغم هذا هم قتلوه. وبهذا تنتهي الأساليب التي استخدمها الله في العهد القديم. هل هذا معناه أن الله لم يكن مسيطراً؟ في الواقع لا على العكس، ولكن طوال كل فترة متتالية أو تدبير ، أثبت الإنسان أنه غير قادر على الخروج من فخ الخطية.

في العهد الجديد ، قدم الله الحمل ، وكل من قبله لديهم الفرصة للتصالح مع الله. من المهم أن نلاحظ أن يسوع المسيح كقر ليس فقط عن قديسي العهد الجديد ، ولكن أيضاً عن قديسي العهد القديم:

" وَأَمَّا الْآنَ فَقَدْ ظَهَرَ بَرُّ اللَّهِ بِدُونِ النَّامُوسِ ، مَشْهُودًا لَهُ مِنَ النَّامُوسِ وَالْأَنْبِيَاءِ ،²² بَرُّ اللَّهِ بِالْإِيمَانِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ ، إِلَى كُلِّ وَعَلَى كُلِّ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ. لِأَنَّهُ لَا فَرْقَ²³ . إِذِ الْجَمِيعُ أَخْطَأُوا وَأَعْوَزَ هُمْ مَجْدُ اللَّهِ ،²⁴ مُتَّيَّرِينَ مَجَانًا بِنِعْمَتِهِ بِالْفِدَاءِ الَّذِي بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ ،²⁵ الَّذِي قَدَّمَهُ اللَّهُ كَقَارَةَ بِالْإِيمَانِ بِدَمِهِ ، لِإِظْهَارِ بِرِّهِ ، مِنْ أَجْلِ الْصَّفْحِ عَنِ الْخَطَايَا السَّالِفَةِ بِإِمْتِهَالِ اللَّهِ ،²⁶ لِإِظْهَارِ بِرِّهِ فِي الزَّمَانِ الْخَاصِرِ ، لِيَكُونَ بَارًّا وَيُيَرَّرَ مَنْ هُوَ مِنْ الْإِيمَانِ بِيَسُوعَ . " (الرسالة الى اهل روميه 3 : 21-26) العهد الجديد – الكتاب المقدس ترجمة فان دايك.

في هذا التدبير ، يتمتع كل شخص بقدرة متساوية على الخلاص ، بغض النظر عن خلفيته. المطلوب هو قبول تدبير الله الأب من خلال ابنه. تتطلب عملية الولادة الثانية التوبة والقبول بالإيمان والتجديد والتبرير ثم حياة مستمرة من النمو. بالطبع ، هذا لا يزال لا يعني أن الجميع سيقبلون الدعوة. من الواضح أنه بينما نسرع نحو نهاية هذا العصر ، فإن شر الإنسان سيء كما كان من قبل. ومع ذلك ، فإن فرصة الخلاص مُعطاة ، وللإنسان الحرية في تقرير كيف سيستجيب لها.

التدبير النهائي ، الذي لم يأت بعد أي الملك الألفي ، هو الملك الذي سيحصل فيه شعب إسرائيل على ملكهم ، في حين أن المفديين من جميع العصور سيعيشون إلى الأبد. خلال فترة 1000 عام ، سيظل هناك أشخاص يولدون ولن يقبل جميعهم عرض الخلاص. ومع ذلك ، فإن دليل خلاص الله سيكون أوضح من أي وقت مضى ، حيث أن أولئك الذين ولدوا في الألفية سيتمكنون من رؤية ملك إسرائيل يسود في القدس. على عكس أولئك الموجودين في عصر الكنيسة الذين ما زالوا يتطلعون إلى هذا الرجاء:

1 " وَأَمَّا الْإِيمَانُ فَهُوَ الْثِقَّةُ بِمَا يُرْجَى وَالْإِيقَانُ بِأُمُورٍ لَا تُرَى. " (الرسالة الى العبرانيين 11:1) العهد الجديد – الكتاب المقدس ترجمة فان دايك.

أولئك الذين في الألفية سيكونون قد رأوا بالفعل عهد يسوع المقام كملك. بالنسبة لهم ، الإيمان بما لم يروه بعد ليس المطلوب الذي كان علينا في عصر الكنيسة أن نلبيه.

حالة يسوع المسيح قبل التجسد

الشيء العجيب بالإنجيل هو أن يسوع المسيح كان إنساناً وإلهاً في نفس الوقت. كان هذا ضرورياً حتى يتمكن من مصالحة الإنسان مع الله. على مر العصور كان هناك الكثير من الجدل حول يسوع المتجسد. من كان هذا؟ ما هو المنصب الذي يشغله في السماء؟ وماذا عن المراجع العديدة في العهد القديم التي يُنسب إليها؟ يخبرنا يوحنا أنه كان في البداية.

" فِي الْبَدْءِ كَانَ الْكَلِمَةُ ، وَالْكَلِمَةُ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ ، وَكَانَ الْكَلِمَةُ اللَّهُ² . هَذَا كَانَ فِي الْبَدْءِ عِنْدَ اللَّهِ³ . كُلُّ شَيْءٍ بِهِ كَانَ ، وَبِغَيْرِهِ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ⁴ . فِيهِ كَانَتْ أَلْحِيَاءُ ، وَأَلْحِيَاءُ كَانَتْ نُورَ النَّاسِ ،⁵ وَالنُّورُ يُضِيءُ فِي الظُّلْمَةِ ، وَالظُّلْمَةُ لَمْ تُدْرِكْهُ. " (يوحنا 1 : 1-5) العهد الجديد – الكتاب المقدس ترجمة فان دايك.

نتعلم هنا أنه كان هناك في البداية وأنه كان يحمل لقب "الكلمة". لم يكن فقط كلمة عند الله ، بل كان كلمة الله نفسه والمعادلة لله. متى كانت البداية؟ كانت قبل خلق العالم. لقد صنع كل شيء به. يؤكد يوحنا على ذلك باستخدام جمل إيجابية وسلبية. كل الأشياء كانت من صنعه ، ولم يصنع شيء في غياب منه أو في عدم وجوده. يقدم بولس نفس المعلومات بدايةً من (كولوسي 1:16):

" فَأَيْدِيهِ فِيهِ خُلِقَ الْكُلُّ: مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا عَلَى الْأَرْضِ، مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى، سَوَاءً كَانَ غُرُوشًا أَمْ سَيَادَاتٍ أَمْ رِيَاسَاتٍ أَمْ سَلَاطِينٍ. الْكُلُّ بِهِ وَلَهُ قَدْ خُلِقَ 17. الَّذِي هُوَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَفِيهِ يَقُومُ الْكُلُّ، 18 وَهُوَ رَأْسُ الْجَسَدِ: الْكَنِيسَةِ. الَّذِي هُوَ الْبِدَاءُ، بِكُرٍّ مِنَ الْأَمْوَاتِ، لِكَيْ يَكُونَ هُوَ مُنْقَدِّمًا فِي كُلِّ شَيْءٍ." (الرسالة الى كولوسي 1 : 16-18) العهد الجديد – الكتاب المقدس ترجمة فان دايك.

لاحظ كيف يستخدم بولس صيغة المضارع غير المحددة في الآية 17 وهو (يقصد يسوع) قبل كل شيء. هذا هو نفس المعنى الذي استخدمه يسوع عن نفسه:

"58 قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَلْحَقَّ أَلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: قَبْلَ أَنْ يَكُونَ إِبْرَاهِيمُ أَنَا كَائِنٌ." (يوحنا 8:58) العهد الجديد – الكتاب المقدس ترجمة فان دايك.

هو الماضي والحاضر والمستقبل. بل أكثر من ذلك ، باعتباره الله كلي الوجود ، فإنه يتجاوز الزمن نفسه. لقد كان قبل الماضي وسيظل بعد المستقبل.

بصفته الأبنوم الثاني في الثالوث ، غالبًا ما يشار إليه على أنه الابن أويهو ، ولكن لا يشار إليه أبدًا باسم المسيح. يظهر كملاك الرب. ويوجد أكثر من دليل في تكوين 6: 7-14 ؛ تكوين 22: 11-18 ؛ تكوين 31: 11-13 ، وخروج 3: 2-5. هناك العديد من الأمثلة الأخرى ، لكن من الواضح أنه كان موجودًا بطريقة شخصية وجسدية للغاية.

إدلال المسيح

ترك يسوع المسيح مجال السماوات واتخذ شكل إنسان. كما قال يوحنا ، صار الكلمة جسداً. وهكذا ترك السماء واتخذ طبيعة الإنسان ، ولكن بدون خطيئة. يصف بولس هذا في رسالته إلى الكنيسة في فيلبي:

" الَّذِي إِذْ كَانَ فِي صُورَةِ اللَّهِ، لَمْ يَحْسِبْ خُلْسَةً أَنْ يَكُونَ مُعَادِلًا بِهِ 7. لَكِنَّهُ أَخْلَى نَفْسَهُ، أَجْدًا صُورَةَ عَبْدٍ، صَانِرًا فِي شِبْهِ النَّاسِ 8. وَإِذْ وُجِدَ فِي أَهَيْئَةٍ كَانِيسَانٍ، وَضَعَّ نَفْسَهُ، وَأَطَاعَ حَتَّى الْمَوْتِ، مَوْتِ الصَّلِيبِ 9. لِذَلِكَ رَفَعَهُ اللَّهُ أَيْضًا، وَأَعْطَاهُ اسْمًا فَوْقَ كُلِّ اسْمٍ،" (الرسالة الى فيلبي 2 : 6-9) العهد الجديد – الكتاب المقدس ترجمة فان دايك.

لماذا كان من الضروري المجيء إلى الأرض في صورة رجل؟ هناك اسباب كثيرة لهذا. أولاً ، كان من الضروري تأكيد وعود الله. نقرأ عن أول ما نقرأه في تكوين 15: 3 حيث تحدث الله للحية بعد سقوط الإنسان:

15. وَأَضَعُ عِدَاوَةَ بَيْنِكَ وَبَيْنَ الْمَرْأَةِ، وَبَيْنَ نَسْلِكَ وَنَسْلِهَا. هُوَ يَسْحَقُ رَأْسَكَ، وَأَنْتِ تَسْحَقِينَ عَقْبَهُ." (التكوين 3:15) العهد القديم – الكتاب المقدس ترجمة فان دايك.

1. أتى يسوع إلى الأرض في صورة إنسان ليصالحنا معه بوعوده.

" وَيُصَالِحُ الْأَنْثَيْنِ فِي جَسَدٍ وَاحِدٍ مَعَ اللَّهِ بِالصَّلِيبِ، قَاتِلًا الْعِدَاوَةَ بِهِ." (الرسالة الى أفسس 2:16) العهد الجديد – الكتاب المقدس ترجمة فان دايك.

2. جاء يسوع ليعلن لنا عن الله الأب. مرة أخرى ، كما يشرح لنا يوحنا هذا:

يوحنا 3: 16 – الله أحب العالم حتى أنه أعطى ابنه واحد والوحيد، أن من يؤمن به لا يهلك ولكن لها حياة أبدية.

" الله لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ قَطُّ. الْآيِنُ الْوَجِيدُ الَّذِي هُوَ فِي حِصْنِ الْآلَابِ هُوَ خَيْرٌ. " (يوحنا 1:18) العهد الجديد – الكتاب المقدس ترجمة فان دايك.

3. جاء ليكون رئيس كهنة. لا يوجد في العهد الجديد وصف لدور الكاهن كما وصف بالتفصيل للعبرانيين. تم تكريس الكهنة في العهد القديم من بين الناس العاديين حتى يتمكنوا من تمثيل الإنسان أمام الله. وبنفس الطريقة كان من الضروري أن يصير يسوع إنساناً حتى يكون من بنى البشر:

" 1 لِأَنَّ كُلَّ رَئِيسٍ كَهَنَةٍ مَأْخُودٍ مِنَ النَّاسِ يُعَامُّ لِأَجْلِ النَّاسِ فِي مَا بِهِ، لِكَيْ يُقَدِّمَ قَرَابِينَ وَذَبَائِحَ عَنِ الْخَطَايَا، 2 فإِذَا أُنْ يَتَرَفَّقَ بِالْجُهَالِ وَالضَّالِّيْنَ، إِذْ هُوَ أَيْضًا مُحَاطٌ بِالضَّعْفِ 3. وَلِهَذَا الصَّعْفِ يَلْتَزِمُ أَنَّهُ كَمَا يُقَدِّمُ عَنِ الْخَطَايَا لِأَجْلِ الشَّعْبِ هَكَذَا أَيْضًا لِأَجْلِ نَفْسِهِ 4. وَلَا يَأْخُذُ أَحَدٌ هَذِهِ الْوُظَيْفَةَ بِنَفْسِهِ، بَلِ الْمَدْعُوُّ مِنَ اللَّهِ، كَمَا هَارُونَ أَيْضًا. " (الرسالة الى العبرانيين 5 : 1-4) العهد الجديد – الكتاب المقدس ترجمة فان دايك.

4. جاء ليطرد الخطيئة. من خلال التضحية بنفسه (عبرانيين 9:26) ، أصبح حمل التقدمة الكامل الذي يرضي الله الأب:
" لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ أَيْضًا لَمْ يَأْتِ لِيُخْدَمَ بَلْ لِيُخْدَمَ وَيَلْبَدَّلَ نَفْسَهُ فِدْيَةً عَنْ كَثِيرِينَ. " (مرقس 10:45) العهد الجديد – الكتاب المقدس ترجمة فان دايك.

ويصفه بولس في العهد الجديد بهذه الطريقة:

" لِأَنَّهُ جَعَلَ الَّذِي لَمْ يَعْرِفْ حَطِيئَةً، حَطِيئَةً لِأَجْلِنَا، لِنَصِيرَ نَحْنُ بِرَّ اللَّهِ فِيهِ. " (الرسالة الثانية الى كورنثوس 5: 21) العهد الجديد – الكتاب المقدس ترجمة فان دايك.

سمح الله الأب لابنه ، الذي لم يخطئ على الإطلاق ، أن يصبح خطية من أجلنا حتى نتبرر.

5. جاء لينقض أعمال إبليس. فيصفها يوحنا بهذه الطريقة:

" مَنْ يَفْعَلُ الْخَطِيئَةَ فَهُوَ مِنْ إِبْلِيسَ، لِأَنَّ إِبْلِيسَ مِنَ الْبَدْءِ يُخْطِئُ. لِأَجْلِ هَذَا أَظْهَرَ ابْنُ اللَّهِ لِكَيْ يَنْقُضَ أَعْمَالَ إِبْلِيسَ. " (الرسالة الاولى ليوحنا 8:3) العهد الجديد – الكتاب المقدس ترجمة فان دايك.

5. لقد جاء ليبين لنا كيف نعيش حياة مقدسة. في جميع تعاملاته مع الناس ، أظهر كيف يجب أن نحيا حياة مقدسة. يصفه متى بأنه ذو قلب رقيق (متى 29:11) ؛ ويقول يوحنا أن علينا أن نسير (نعيش) بنفس الطريقة التي سلكها (رسالة يوحنا الأولى 2: 6) .

7. جاء للاعداد لمجيئه في المستقبل. فهو على وشك أن يعود لعروسه الكنيسة.

" لِأَنَّ الرَّبَّ نَفْسُهُ يَهْتَفِ، بِصَوْتِ رَئِيسِ مَلَائِكَةٍ وَبُوقِ اللَّهِ، سَوْفَ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَمْوَاتُ فِي الْمَسِيحِ سَيَقُومُونَ أَوَّلًا 17. ثُمَّ نَحْنُ الْأَحْيَاءُ الْبَاقِينَ سَنُخْطَفُ جَمِيعًا مَعَهُمْ فِي السُّحْبِ لِمَلَاقَةِ الرَّبِّ فِي الْهَوَاءِ، وَهَكَذَا نَكُونُ كُلَّ حِينٍ مَعَ الرَّبِّ 18. لِذَلِكَ عَزُّوا بَعْضُنَا بَعْضًا بِهَذَا الْكَلَامِ. " (الرسالة الأولى لتسالونيكى 4 : 16-18) العهد الجديد – الكتاب المقدس ترجمة فان دايك.

بعد سبع سنوات سيعود ليهزم أعداء إسرائيل ويملك ملكاً.

" ثُمَّ رَأَيْتُ أَسْمَاءَ مَفْتُوحَةً، وَإِذَا فَرَسٌ أَبْيَضٌ وَالْجَالِسُ عَلَيْهِ يُدْعَى أَمِينًا وَصَادِقًا، وَبِالْعَدْلِ يَحْكُمُ وَيُحَارِبُ. " (رؤيا يوحنا اللاهوتي 11:19) العهد الجديد – الكتاب المقدس ترجمة فان دايك.

يوحنا 3: 16 – الله أحب العالم حتى أنه أعطى ابنه واحد والوحيد، أن من يؤمن به لا يهلك ولكن لها حياة أبدية.

الخلاصة

لقد رأينا في هذه الدراسة للكتاب المقدس هدف الله وخطته للإنسان من خلال ابنه. نتيجة لسقوط الإنسان ، كان من المستحيل أن يتصالح الإنسان مع الله. فقد الإنسان الطبيعة التي لا تفسد في جنة عدن. كشف الله في العهد القديم والجديد عن كيفية عمل المصالحة. رأينا كيف كان يعمل في الماضي. وكيف يعمل الآن في الوقت الحاضر. وكيف ستتكشف أعماله في المستقبل.

جاء يسوع إلى الأرض في صورة بشرية من أجل:

• تأكيد وعود الله

• ليعلن لنا عن الأب

• ليصبح رئيس كهنة

• للتخلص من الخطيئة

• لإبطال أعمال الشيطان

• للاستعداد لمجيئه الثاني

في الجزء التالي من هذه الدراسة المستمرة لعلم الخلاص ، سننظر في طبيعة التجسد وطبيعته - الله الكامل والإنسان الكامل.